اي اقبل شفاعتنا فيه ولما جاء من صلى عليه اربعون رجلا قبل الله شفاعتهم فيه
وجاء من شفع فيه امة قبل الله شفاعتهم فيه وهل الامة الجماعة لقوله تعالى امة
من الناس يسقون او الرجل الجامع للخير المقتدى به لقوله تعالى ان ابراهيم كان
امة او الرجل المنفرد بدين لا يشاركه فيه احد لقوله صلى الله عليه وسلم يبعث الله زيد
ابن عمرو بن نفيل امة وحده وقال بعضهم الامة هنا مائة رجل فينبغي لوليه
الاجتهاد في تحصيل هذا العدد الموعود بقبول شفاعته انتهى واذا اجتمع مع الاربعين
او المائة او كان فيهم واحد ممن تقدم كان اكمل قاله التتائي في شرحه على الرسالة وقال
بعض المحققين ورد في حديث ابي يعلى ان الامم السابقة المائة امة اذا شهدوا
لعبد بخير وجبت له الجنة وان امتي الخمسون منهم امة فاذا شهد والعبد بخير
وجبت له الجنة والمراد بالشفاعة الثناء عليه بخير بعد موته لا الشهادة عند القاضي
وفي خبر احمد والبخاري وغيرهما عن انس مرفوعا ايما مسلم شهد له اربعة من المسلمين
وفي رواية اربعة نفر ايّ رجل بخير ادخله الله الجنة قبلنا وثلاثة قال وثلاثة
قيل واثنان قال واثنان والمراد ان الله يدخله الجنة مع السابقين الاولين
من غير سبق عذاب والا فكل من مات على الاسلام دخلها ولابد شهد له احد
ام لا قال النووي من مات فالهم الله الناس الثناء عليه بخير كان دليلا على
كونه من اهل الجنة سواء اقتضته افعاله ام لا فان الاعمال داخلة تحت المشيئة
وهذا الالهام يستدل به على تعيينها وبه تظهر فايدة الثناء انتهى اللهم انا نسجح
السين والتا للطلب اي نطلب الاستجارة بجبل جوارك الجوار القرب والمراد هنا الامان
له متعلق بنستجير وفيه استعارة لانه شبه الذنوب باشيا متفرقة متهاينة
في الحس غير متماسكة وما كان كذلك لا يجمع بعضه الى بعض الا بحبل يشد به
فلذلك استعار له الحبل والا فليس ثم حبل حقيقي ثم اكد ذلك بما ساقه
مساق التعليل حيث قال انك ذو وفاء وذمة اي صاحب وفاء بعهد والوفا يتضمن العهد
لانه اذا وعد وفا وقد وعد بغفران ما دون الشرك لمن يشا فقال ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا والاصل ذو ذمة ووفاء فقدم
الاخر على الاول كما في قوله تعالى واسجدي واركعي مع الراكعين لان الواو
لا تقتضي الترتيب اللهم فنه اي نجه ماخوذ من الوقاية وهي شدة الصيانة
من فتنة السوال في القبر وذلك بالتثبيت عند وتيسير الجواب له واحتمال
ان يكون

تحصيل

واذا اجتمع مع الاربعين او المائة او كان فيهم واحد ممن تقدم كان اكمل قاله التتائي في شرحه على الرسالة وقال بعض المحققين ورد اللهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)